

شرح مقامات الحريري | | 71- المقامة القهقرية | | الشيخ محمد

محمود الشنقيطي

محمد محمود الشنقيطي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على افضل المرسلين. خاتم النبيين وعلى اله واصحابه اجمعين. ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. نبدأ بعون الله تعالى وتوفيقه التعليق على مقامات الامام الحريري رحمه الله تعالى. وقد -

[00:00:02](#)

وصلنا المقامة السابعة عشرة وهي المقامة القهقرية. سميت هذه المقامة بالقهقرية هي لان فيها خطبة يمكن ان تقرأ من الامام ويمكن ان تقرأ من الخلف كما سنرى فاذا قرأت هذه الخطبة من الامام كان لها معنى مستقيم. واذا عكست كلماتها فقرأت الكلمة الاخيرة اولاً -

[00:00:22](#)

جعلت تلوها التي قبلها الى الى اول الخطبة ايضا حصلت على خطبة صالحة. قال المؤلف رحمه الله تعالى على حدة الحارس ابن همام قال لاحظت في بعض مطارح البين ومطامح العين فتية عليهم سيم الحجاب وطلاوة نجوم الدنيا - [00:00:52](#)

وهم في ممرارة مشتدة الهبوب ومباراة مشتطة الالهوب. فهزني لقصدهم هوى المحاضرة واستحلاء جلى المناظر فلما التحقت برهطهم وانتومت في صمتهم قالوا انت ممن يبلي في الهيجاء؟ ويلقي دلوه فقلت بل انا من نواره الحرب. لا من ابناء الطعن

والضرب. فاضربوا عن حجاجي وافاضوا - [00:01:12](#)

في التحاشي وكان في بحبوحة حلقتههم واكليل رفقتهم شيخ قد برته الهموم. ولوحته السموم حتى عاد انحل من قلم واكمل من جلم. الا انه كان يبدي العجب. كان يبدي العجب اذا - [00:01:42](#)

اجاب وينسي سحبان كل ما ابان. فاعجبت بما اوتي من الاصابة والتبريز على تلك العصابة فما زال يفضح كل معمى ويصمي في كل مرمى. الى ان خلت الجعاب ونفد السؤال والجواب. فلما رأى ان - [00:02:02](#)

واضطرارهم الى الصوم. عرض بالمطارحة واستأذن في المفاتحة. فقالوا له حبذا وملنا اذا فقال اتعرفون رسالة ارضها سماؤها؟ وصبحها مساءها نسجت على منوالين وتجلت في لونين وصلت الى جهتين وبدت ذات وجهين. ان بزغت من مشرقها فناهيك

برونقها. وان طلعت - [00:02:22](#)

من مغربها فيال عجبها! قال فكأن القوم رموا بالصمات او حقت عليهم كلمة الانصات ما نبس منهم انسان ولا فاه لاحدهم لسان. وحين رآهم بكما كالانعام وصموتا كالانعام. قال لهم قد - [00:02:52](#)

قال لهم قد اجلتكم اجل العدة واخيت لكم طوال المدة. ثم ها هنا مجمع الشمل وموقف الفصل فان سمحت خواطركم مدحنا وان صلدت زنادكم قدحنا. فقالوا له والله ما لنا في لجة هذا البحر - [00:03:12](#)

مسيح ولا في ساحله مسرح. فارح افكارنا من الكد وهنى العطية بالنقد. واتخذنا اخوانا يثبون اذا ويوذبون متى استذبت. فاطرق ساعة ثم قال سمعا لكم وطاعة. فاستملوا مني وانقلوا عني الانسان صنيعة الاحسان. ورب الجميل فعل الندب. وشيعة الحر ذخيرة

الحمد. وكسب الشكر - [00:03:32](#)

وشيعة الحريمة الحر ذخيرة الحمد وكسب الشكر. وكسب الشكر استثمار السعادة وعنوان تباشير البشر واستعمال المداراة يوجب المصافاة. وعقد المحبة يقتضي النصح. وصدق الحديث حلية اللسان وفصاحة المنطق سحر الباب وشرك الهواء افة النفوس ومل

وملل الخلائق شين الخلائق. وسوء الطمع يباين - 00:04:02

والتزام الحزامة زمام السلامة. وتطلب المذالب شر المعاييب. وتتبع العثرات يدحض المودات خلوص النية خلاصة العطية. وتهنئة النوال ثمن السؤال. وتكلف الكلف يسهل الخلف. وتيقن معونة يثني المؤونة. وفضل آآ وفضل الصدر سعة الصدر. وزينة الرعاية مقت السعاة - 00:04:32

وجزاء المدائح بث المنائح. ومهر الوسائل تشفيغ المسائل. ومجلبة الغواية استغراق الغاية وتجاوز الحد يكمل الحد وتعدي الادب يحبط الكرب وتناسي الحقوق ينشئ العقوق وتحاشي الريب يرفع الرتب وارتفاع الاخطار باقتحام الاخطار وتنوّه الاقدار بمؤاة الاقدار وشرف الاعمال في تقصير الاعمال - 00:05:02

واطالة الفكرة تنقيح الحكمة. ورأس الرئاسة تهذب السياسة مع اللجاجة تلغى الحاجة. وعند الاوجال تتفاضل الرجال. وبتفاضل الهمم تتفاوت القيم وبتزيد السفير يهون التدبير وبخلل الاحوال تتبين الاهوال. وبموجب الصبر ثمرة النصر. واستحقاق الاحمد - 00:05:32 بحسب الاجتهاد وجوب الملاحظة كفاء المحافظة وصفاء الموالي بتعهد الموالي وتحلي المروءات بحفظ الامانات واختيار الاخوة واختبار الاخوان بتخفيف الاحزان. ودفع الاعداء بكف الوداء وامتحان العقلاء بمقارنة جهلاء وتبصر العواقب يؤمن المعاصي واتقاء الشنعة اه ينشر السمعة وقبح الجفاء ينافي الوفاء - 00:06:02

جوهر الاحرار عند الاسرى. ثم قال هذه مائة لفوة تحتوي على ادب وعظمة. فمن ساقها هذا المساق فلا مرأى لا شقاء. ومن رام عكس قلبها وان يردّها على عقبها فليقل الاسرار عند الاحرار. وجوهر الوفاء ينافي الجفاء وكف آآ - 00:06:32 السمعة ينشر الشنعة ثم على هذا المسح فليسحبها ولا يرهبها حتى تكون خاتمة فقرها واخر دررها ورب الاحسان صنيعه الانسان. قال الراوي فلما صدع برسائله الفريدة وملوحته المفيدة علمنا كيف - 00:06:52

تفاضل الانشاء وان الفضل بيد الله يؤتية من يشاء. ثم اعتنق كل منا بذيله وفلذ له فلذة من نيله. فابى قبول فلذتي وقال لست ارجاء تلامذتي. فقلت له كن ابا زيد على شحوب سحتتك. ونضوب ماء وجنتك. فقال انا هو - 00:07:12 فاخذت في تثريبه على تشريقه وتغريبه. فحولك واسترجع ثم انشد من قلب الموجة سل الزمان علي عضبة ليروعني واحد غربه. واستل من جفني كراه مراغما واسال غربه وجعلني في الافق اطوي شرقه واجوب غربه. فيكل آآ فبكل فبكل جو طلعة في كل يوم لي وغربه - 00:07:32

وكذا المغرد شخصه متغرب ونواه غربه ثم ولا يجر عطفه بيده ونحن بين متلفت اليه ومتهافت عليه ثم لم نلبث ان حللنا الحباء وتفرقنا ايادي سبأ قال المؤلف رحمه الله تعالى حدثنا الحارس بن همام هو آآ الراوي الذي روى - 00:08:02 على لسانه هذه المقامات. قال لاحظت اي ابصرت واللحظ النظر بمؤخر العين. في بعض مطارح البين مطارح وجمع مطرّح الموضوع الذي يطرحك فيه البين اي الفراق اي المواضع التي يلقيك فيها تلقيك فيها الاسفار - 00:08:32 مفارقة الاحبة والبين الفراق اي في بعض آآ مواطن السفر ومطامح العين اي في بعض المواضع التي تطمح فيها العين بالنور لحسنها اي ترتفع فتية الفتية جمع فتى والفتى تطلق على الشاب الحدث وتطلق - 00:08:52

وايضا على السخي الكريم. فتى ليس بالراضي بادنى معيشة ولا في بيوت الحي بالمتولج. ولعل هذا هو المقصود هنا فانه لا يقصد وصفهم بصغار السن وانما يقصد وصفهم بانهم آآ اسقياء كرماء فتیان. عليهم سم - 00:09:12 علامة الحجاب. السیما اشتقاقها من وسم الشيء يسمه اذا اذا ميزه وبسيمة علامة والسيما اصلها واسم آآ فوقع فيها قلب بتقديم العين على الفاء صارت اه سيموا اه صارت سيومة. سيوما اه فقلبت الواو ياء - 00:09:32 صارت سيما قلبت الواو اه ياء لوقوعها بعد الكسرة فصارت سيماي علمة. والحجاء العقل اي عليهم علامة العقل. وطلاوة حلاوة نجوم الدجى جمع دجة وهي ظلام. وهم في ممارات لخصام - 00:10:02

تبدي الهبوب اي مشتد كثير كأنه ریح هابة وهبوب الريح تحركها كما هو معلوم ريحته ومماراة لمعارضة مشتقة اي بعيدة الاله. الالهوب في العصر الجهر الشديد قال هزني حركني لقصدهم هوى المحاضرة. محاضرتة مشتقة من الحضور اي مجالسة العلماء.

واستحلال - 00:10:22

او اي طلبوا حلاوة جنى اي ثمرى المناورة اي ما انتفع به واجتنيه من المناظرة مباحثة والسؤال في العلم فلما التحقت برهطهم اي جماعتهم وانتومت في سمتهم السميت في الاصل العقد يجعل فيه الخرز من اللولو ونحوه. والمراد اراد حلقتهم اي انه صار واحدا آآ من - 00:11:02

حلقة فكأنه جزء من صمتهم اي من حقدهم الذي ينتظمون فيه. قالوا انت ممن يبني في الهيجاء ويلقي دلوه في الدلاء؟ سألوه هل هو ممن يبلي اي من له بلاء اي نفع وغناء في الهيجاء اي في الحرب. قال - 00:11:32

اه عنترة تنسب لائي اذا مغارة لقحت تخرج منها الطوالات السرايف. بلائي. ابت لي عفتي كما قال ابن اطنبة هبت لي عفتي وابى بلائي واخذني الحمد بالثمن الربيح واقدامي على المكروه نفسي وضربي هامة البطل المشيح - 00:11:52

وقولي كلما جشعت وجعشت مكانك تحمدي او تستريحي. آآ فقال آآ قال فقلت انا من نظارة الحرب قال له انا لا غناء لي في الحرب وانما انا من نظارة الحرب والنظارة القوم يجلسون على مكان مرتفع ينظرون القتال فقط - 00:12:12

على القتال. والمعنى انهم سألوه هل هو من اهل المباحثة والمناورة ليستفيدوا من احجياته والغازه وفوائده ويلقوا عليه بعض الاحاج ايضا. فقال لا. انا حضرت مستمعا اه فقط. فانا بمنزلة النظارة للقوم الذين - 00:12:32

يجلسون ينظرون القتال فقط ولكنهم لا يشاركون في القتال. قال فاضربوه عن حجاجي. اضربوه اعرضوا عنه مقارعتي بالحجة يعني لم يلتفتوا الي تركوني استمع الى ما اقول لا ما اقول ولم يدخلوني في مباحثات - 00:12:52

ومطارحاتهم. وافاضوا في التحاجي. تحاجي الغاز. طرح لحجيات اي الغاز. وكان في وسط حلقتهم واكيل رفقتهم اكيل دائرة واصل الاكيل عصابة مكللة بالدري يعقوب شيخ اي رجل مسن والشيخ تقال لمن فوق الخمسين في العمر - 00:13:12

قد برته اي اهزلته واصله منبر العود بمعنى نحته. فذلك ايضا الهموم تهزل الانسان تنحت والهموم جمع هم وهي الاحزان. ولوحت وغيبرت لونه السمو. سموم ريح حارة. فمن الله علينا ووقانا عذاب السموم. سموم الريح الحارة حتى عاد انحل من قلق. حتى عاد يراجع - 00:13:42

وصار انحل اشد نحوًا من قلم. من القلم جلم المقص مقراد والغالب انه لا يقال فيه جلم ان ما يقال فيه جلمان لانه طرفان يقطعان معا فهما جلمه قطعه ويقال جلمان هذا والاطلاق - 00:14:22

غالب ومن يقول عنترة بن شداد حرق الجناح كأن لحبي رأسه جلمان بالآخر او بالخبار هشم والجلم بالافراد قليل ومنه قول سالم ابن وابسة داويت طويلا غمره حقدًا منه وقد لم تظفاري بلا جلم. اطلاق الجلم آآ قليل - 00:14:52

والغالب جلمان وآآ هو هو المقص وفيه الغز ابن ابي لبابة فقال ومصطحبين مت بعشق وان وصف بضم واعتناق لعمرى ابيه كما اجتمع لمعنى سوى معنى القطيعة والفراق. آآ يصف - 00:15:22

المقص قال انهما مصطحبان. ما اتهم بعشق. وان وصف بضم واعتناق يقع بينهما تضام وتعالوا لعمرى ابيك ما اجتمعا لمعنى سوى معنى القطيعة والهراك. لم يقع لم يجتمعا لمعنى سوى معنى القطيعة لانهما يقطعان - 00:15:42

الأشياء قال الا انه كان يبدي العجائب العجائب مبالغة في في العجيب اه يقال عجيب فاذا ارادوا المبالغة قالوا عجاب. كما يقولون بدلا اه في مبالغة من رقيق رقاق. فهذا الوزن كثير في قصد المباراة - 00:16:02

يعني انه اذا اجاب اتى بالعجائب وينسي سحبان كلما ابى اذا تكلم فانه ينسيك سحبا سحبا وائل يعني اه بليغ معروف اه من قبيلة باهلة. قال فاعجبت بما اوتي من الاصابة. والتبريز اي الظهور والتقدم على تلك العصابة للجماعة - 00:16:32

وما زال يفضح كل معمى ويسمي في كل مرمى يعني انهم كانوا يلحقون اليه لا الغاز ولا حاجة فيفضحه ويبينوا كل معمم كل مستور. يوضح كل مستور من تلك الاحادي التي يختبرونه بها. ويسمي اسماء اصاب مقتله - 00:17:02

في كل مرمى يعني انه اذا رمى شيئا فانه لا يخطئه. انه اذا طرحت عليه يحجيه فانه يجيبها كما هي الى ان خالد الجعاء انتهت الاحاجي والالغاز التي عنده. فخلت جعابهم في الاصل جمع جعبة وهي وعاء السهام - 00:17:22

ونفذ السؤال والجواب لم يبق عندهم سؤال. وبلا في هذا السؤال ينفذ الجواب ونفذ الشيء ثنيا. ما عندكم وما عند الله باق. فلما رأى انفاض القوم اي نفاذ ما عندهم من - [00:17:42](#)

الغازي ولا حاجي. واصل الانفاض آ نفاذ الزاد. فان الانسان ينفذ اوعيته ليستخرج بقية ما فيها من انفض فلان اذا نفذ زاده لم يبق عنده طعام آ من زاده. والمعنى انهم - [00:18:02](#)

آ اخرجوا له كل ما عندهم من الحاج ومن الالغاز. فلما رأى انفاض القوم جماعة الرجال يدخل فيها النساء على وجه التبعي. ولكن الاصل ان انها للرجال بدليل المعاطفة في قول الزهير - [00:18:22](#)

ما ادري وسوف يخال وادري اقوم ال حصن على القوم والعطف يقتضي المغايرة وقعت المعاطفة ايضا في القرآن الكريم. قال تعالى يا ايها الذين امنوا لا يسخر قوم من قوم. عسى ان يكونوا - [00:18:42](#)

خيرا منهم ولا نساء من نساء. فعطف النساء على القوم والعطف يقتضي المغايرة فعلم ان القوم جماعة الرجال دون نعم قد يدخل النساء على وجه التبعية. واضطراره اي وراء اضطرارهم ايضا الى الصوم. الصوم هنا - [00:19:02](#)

اللغوي وهو الامساك مطلق الامساك. صام عن الشيء امسك وصام بمعنى سكت. ورد اي ذكر على وجه الكناية والتعريض بالمطابقة للمناورة اي دعاهم او عرض آ دون تصريح المناورة واستأذن في المفاتحة استفتاح الكلام. استفتاح الكلام. فقال له حبذا اي ما احسن هذا؟ ومن لنا بذا؟ من يستطيع - [00:19:22](#)

كذلك وقد نفذ ما عندنا من الحاج والالغاز. وما نتكلم فيه فقال اتعرفون رسالة ارضها سماء هو طبعاً سيأتي برسالة هنا خطبة. وهذه الخطبة فيها معاني وافية اذا انتهيت من قراءتها يمكن ان تأخذ اخر كلمة منها وتقرأ معها الكلمة التي - [00:19:52](#)

لها وتواصل الى بداية الخطبة ويأتيك كلام صالح ايضا منسجم ونحن سنجرب ذلك آ ان شاء الله معه ارضها سماؤها اي اسفلها اعلاها بمعنى انها يمكن كانت تقرب هذه الرسالة. وصحبها مساؤها اولها اولها يصلح ان يكون اخره. نسجت على منوالين - [00:20:22](#)

المناوال خشبة الحائك. بمعنى انها نسجت من الجانبين لانك يمكن ان تقرأها من اولها. كما يمكن ان تقرأها من اخرها ايضا وتجلت تلونين يعني انك اذا قرأتها من اولها حصلت على معنى فاذا قرأتها من اخرها حصلت على معنى - [00:20:52](#)

اخر غير المعنى اللي تستفيده اذا قرأتها من اولها. وصلت الى جهتين اتجهت الى جهتين وهذا تأكيد لما قبله من ائتلاف المعنيين عند القلب عند قلب الرسالة. وبدأت اتى وجهي. ان بزغت اي طلعت من مشرقها اي من اولها - [00:21:12](#)

برونقها لحسنها. المشرق مكان طلوع الشمس. وآ اه المعنى اه عبر به عن الاول. لان الشمس تبدأ من جهة المشرق. اي اذا قرأتها من اولها فناهيك كافيك آ رونق وهي حسننها. يقال ناهيك بكذا اي هو ناه لك عن غيره - [00:21:32](#)

لك كفاية. وان طلعت من مغربها اذا رجعت القهقرة فقرأتها من اخرها. هي على عجبها اي ما اعجب هذا. قال فكان القوم رموا بالصمات. سمات السكوت. يعني انهم فلم يحيروا جوابا. وكانها سكوت القى عليهم - [00:22:02](#)

او حقت وجبت عليهم كلمة الانصات. فما نبائل نطق منهم انسان ولا فاه لاحدهم فحين رآهم بكما كالانعام لا يتكلمون. كالانعام. الحيوانات قموتا كالانعام. صامتين كالانعام كالجملادات. قال لهم لقد اجلتكم اجل العدة. يعني اذا - [00:22:32](#)

كنتم لم تعرفوا ما ذكرت لكم فلست بمستعجل على الجواب. وقد اجلتكم اي اعطيتكم اجلا اه مثل العدة. اي مثل عدة المرأة. والعدة عدة المرأة المنضبطة هي عدة الاشهر لان عدة المرات اما ان تكون ثلاث اشهر وهذا في الصغيرة والكبيرة - [00:23:02](#)

هاي صغيرة التي لا تحض. والكبيرة التي لا تحض ان طلقا. واللاني يئسن من المحيض من نسائكم ان فعدتهن ثلاثة اشهر واللاني لم يحضن. فاذا كانت المرأة لا تحض لكبرها او لا تحض لصغرها - [00:23:32](#)

فعدة ثلاثة اشهر. واما اه التي هي في سن الحمل وهي غير حامل فهذه عدتها منضبطة بانها راجعة الى حملها والحمل يختلف من امرأة الى آ الى امرأة فيمكن آ ان يكون على كل حال معروف - [00:23:52](#)

والمطلقات ويتربصن بانفسنا لا اقصد اه نعم عدتها بالاقراء يعني اذا كانت المرأة مطلقة وكانت في سن الحمل فعدتها بالاقراع اي بالاطهار عدتها بالاقراع اي بالاطهار وان كانت متوفر عنها فعدتها اربعة اشهر وعشر. يتوفون منكم ما يذرون ازواجهم يتربصن

بأنفسهن أربعة أشهر وعشرا. والمعنى ان - 00:24:12

انه آآ ليس بمستعجل بمستعجل على الجواب. جعلوا جعلوه مثل العدة التي اقلها ثلاثة اشهر اه او ثلاثة اطهار وارخيت لكم طول المدة الطوال الحبل تربط فيه الدابة وبطال لهذه. واحيانا تسير الدابة لطول الحبل - 00:24:42

وتظن انها مطلقة فاذا استكملت الحبل آآ تعثر لانها آآ كانت تظن انها مطلقة ثم يتبين انها موزقة. يقول طربة بن العبد لعمره كأن المجتمع اخطأ لكطول المرخاة وثنياه باليد - 00:25:12

اه ثم ها هنا مجموعة الشمل اي اذا اخذتم ما تحبون من الزمن لجواب هذه فها هنا في هذا المكان الذي نحن فيه مجمع الشمل اي ليجتمع شملنا هنا اي لنتقي هنا هنا مكان - 00:25:32

وموقف الفصل موقف القضاء بيننا. فان سمحت خواطركم مدحنا. اذا سمحت خواطركم اه ايجادت قرائحكم بالاجابة اذينا مدحنا اي اثبنا على ما على ما جادت به خواطركم وان صلدت اي شحت ولم تري لم اه تتقد زنادكم جمع زند وهو الخشبة التي ترى -

00:25:52

بها النار تقاد بها النار. آآ والمعنى جمدت قرائحكم ولم تستطيعوا لم تحيروا جوابا على هذه الأحجية. قدحنا نحن ارينا نحن النار والمعنى اجبنك آآ اعطيناكم الاجابة. يقول ان عرفتم - 00:26:22

الوحشية مدحناكم وان جهلتم عرفناكم. فقالوا له والله ما لنا بلجة هذا البحر مسبح. اي اي انت تخوض في بحر لا نستطيع ان نسبح آآ فيه. يعني عندك مجال في الحاج وفي آآ التفكير - 00:26:42

فوق طاقتنا. ولا في ساحله مسرح موضع نتصرف فيه ونذهب فيه ونجيه. فارج افكارنا من الكد اي من التعب وهنى العطية بالنقد اي طيب العطية بالنقد اي بتعجيلها نقدا اي يبذلها - 00:27:02

من غير تأجيل. خير العطية ما كانت معجلة واکرم الناس من يعطي على عجل واتخذنا اخوانا يذهبون ينهضون اذا وثبت اذا نهضت ويزييون ان يعطون متى استذبت. اي طلبت الثواب. فاطرق ساعة نظر الى الارض - 00:27:22

جفنه اخا جفنه وفكر ثم قال سمعا لكم وطاعة. استملوا مني اي اكتبوا عني هذا الذي ثم بدأ في هذه الخطبة فقال الانسان صنعة الاحسان. صنعة ما يصطنعه الانسان لغيره من الخير - 00:27:52

يعني ان الانسان ينجذب لمن يسدي اليه المعروف. ورب الجميل فعل النذب. رب الشيء تربيته زيادة وتنمية الفعل الجميل. هذا هو فعل النذب. النذب السيد الخفيف في الحاجات الذي يسرع في قضاء حاجات الناس - 00:28:12

وشيمة الحر ذخيرة الحمد. شيمة طبيعة الحر ذخيرة الحمد. اي ان يحمد حمدا باقيا وكسب الشكر استثمار السعادة. يعني ان كسب الشكر كسب شكر الناس اه استثمار اي تناول لثمن السعادة يعني ان اه ان ما يستفاد من السعادة هو - 00:28:32

اه ان يكسر يكسب الانسان شكر الناس له. وعنوان الكرم تباشير البشر. عنوانها هي علامة الكرم تباشير تباشروا آآ اول الشيء تباشير الصبح اوله. والبشر طلاقة الوجه. يعني ان اول ما يظهر به الكرم على الناس اول ما يظهر به الكرم - 00:29:02

الانسان هو بشاشة وجهه. اول ما تعرف به الكريم بساطة وجهه عند السؤال. يعني انبساط وجهه عند السؤال اذا سئل ينبسط اه وجهه. يقول زهير تراه اذا ما جئته متهللا كانك تعطيه الذي انت سائله - 00:29:22

يعني بعض الناس يكون فيه كرم ولكنه مم يكون لا يستطيع ان يبسط وجهه عند آآ عند العطاء هذه درجة متقدمة يعني من من الكرم. تراه اذا ما جيته متهللا اي واضح البشر آآ عند - 00:29:42

اعطاء الناس كانك تعطيه الذي انت سائله. كانك تعطيه الذي انت السائل. واستعمال المداراة توجب المصافات المداراة خداع القلوب بلطف الكلام. تفسر بهذا ويتفسر ايضا كذلك اه ببذل المالي لتوقي الشر ايضا ان تبذل لشخص مالا لتتوقع شره فتقال - 00:30:02

ارأيت آآ فلانا ما دمت حيا فدار الناس كلهم فانما انت جدار المداراة من يدري دارا ومن لم يدرس سوف يرى عما قريبا اما قريب نجما للندامات. ما دمت حيا - 00:30:32

فداري الناس كل همومه فانما انت في دار المداراة. والفرق بين المداراة والمداينة ان المداينة تكون في الدين يبيع الدين لاصلاح

الدنيا وهو مذموم. واما المدارعة فانها بذل مال لتوقي - 00:30:52

شر ولاصلاح الدين فهي محمودة. آآ قالوا استعمال المدارات يوجب المصافاة اخلاص المحبة. وعقد المحبة اي انعقاد المحبة بين شخصين يقتضي النصح. من كانت بينك وبينه محبة فهذا يقتضي ان تكون ناصحا له. وصدق الحديث - 00:31:12

صدق الحديث حلية وازيانة اللسان وفصاحة المنطق سحر الالباب. فصاحة المنطق تسحر الالباب يعني انها تأخذ بمجامع القلوب كما يأخذ السحر بالقلب. وفي الحديث المتبقي عليه ان من البيان لسحرا. ان من الشعر لحكمة وان من البيان لسحرا. قال - 00:31:32

النبي صلى الله عليه وسلم ذلك لعمر بن لاهتم حين وفد عليه مع الزبريقان بن بدر فقال الزبريكان ابن بدر يا رسول الله انا سيد تميم والمطاع فيها. وهذا يعلم ذلك - 00:32:02

يعني عمرو بن والتفت الزبريكانى الى عمرو ابن لاهتم ليشهد له بانه هو سيد التميم قال يا رسول الله انه لمطاع في اذنيه. مانع جانبه. فقال يا رسول الله علم ما هو خير من هذا واعظم ولكنه حسدني. فقال انا احسدك. والله انك لئيم - 00:32:22

انا احسدك. والله انك لئيم الخال. حديث فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم آآ عمرو بن لاهتم قد تغير آآ ما قام اولاً لان ما قاله اولاً مدح. نهتم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال يا رسول الله - 00:32:52

رضيت وقلت احسن ما علمت. وسخطت فقلت اسود اسوأ ما علمت وما كذبت في الاولى ولقد صدقت في الثانية. فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان من البيان السحر. نعم - 00:33:22

آآ قال وشركوا الشرك اصل الحباله التي يصطاد بها. شاركوا الهواء افة النفوس. يعني ان افة النفوس هي أرايت من اتخذ الهه هواه؟ وشر الهة الانسان هواه وما لجل الناس معبود - 00:33:42

وملل الخلائق شين الخلائق ملل الخلائق اي عيب الخلائق اي الناس وسوء الطمع يباين الورع. سوء الطمع يباين يباعد الورع. الورع في الاصل الضعف وآآ في الحقيقة العرفية آآ التي استقر عليها الكلام بعد مجيء الشرع هو التنزه - 00:34:12

عن الشبهات الورع وقالوا فلان ورع متنزه عن الشبهات. والتزام الحزامة زمام السلامة الحزامة الحزم والحزم ضبط الامر والاخذ فيه بالثقة. الحزم ضبط الامر والاخذ فيه بالثقة. يعني انا التزام الحزامة اي الحزم هو زمام السلام. وتطلب المذاهب شر المعايير. تطلب البحث عن المذاهب معايير الناس. شر - 00:34:42

ما يعاب به الانسان. وتتبع العثرات يدحض المودات. تتبع عثرات اي سقطات واخطاء الناس يبطل المودات آآ المودات جمع مودة وهي المحبة. وخلوص النية خلاص العطية صفاء النية خلاصة العطية خلاصة الشيء ما صفى منه. وتهنئة النوال ثمن - 00:35:12

السؤال يعني ان تهنئة النوالي اي العطاء آآ اعطاؤه هنيئا هو ثمن السؤال وتكلف الكلف يسهل الخلف. تكلف الكلف اي المشقات يسهل الخلف. وتيقن المعونة يثني المؤونة. يعني ان اه من ايقن بالمعونة سهلت عليه المؤونة. وفضل الصدقة - 00:35:42

سعة الصدر. المراد بالصدر اولاً متقدم في الامور كالوالي مثلاً. فضل من كان صدراً يكون بسعة صدره اي بحلمه وارضائه عدم مؤاخذته. وزينة الرعاة مقت السعاة زينة الرعاة والمراد الرعاة هنا جمع راع وهو الوالي والقائم بالامر. وفي الحديث كلكم راع وكلكم مسؤول عن - 00:36:12

رعيته فالأمير راع ومسؤول عن رعيته. اي بغض السوعات المقت اه بالتاء المطلقة. اشد البغض. اه انه كان فاحشة ومقتا واما الميقات فهي اشد الحب. الميقات هو اشد الحب والمقت اشد البغض. قالوا ومقه احبه مقتن. وامقتته مقتا ابغضه - 00:36:42

المراد بالسعاة هنا جمع الساعي انما الذي يحمل النميمة. فينبغي للوالاه ان يبغضوا آآ السعاة بالنميمة وجزاء المدى احب الملاح. جزاء المدائح مديح اي الثناء بث المنائح اي العطايا ومهر الوسائل تشفيق المسائل. مهر احق الوسائل اي القرب تشفيق المسائل جمع مسألة اراد سؤال المحتاج - 00:37:22

اي حق الوسيلة قضاء الحاجة. ومجلبة الغواية استغراق الغاية. مجلبة الغاية اي الضلال استغراق استيعاب واستئصاله لغاية يعني ان الانسان ينبغي ان يكون قنوعاً وان لا يستقصي في غاياته. فان ذلك يجلب عليه الغاية - 00:37:52

وتجاوز الحد يكل ويوضعه الحد حد الشيء حد السيف ذبابه ومحل القطع منه وتعدي اي تجاوز الادب يحبط القرب ما يتقرب به من

الاعمال. وتناسي الحقوق ينشئ العقوق اي القطيعة - 00:38:12

وتحاشي الريب الريبو التهم. يوم عربت يرفع الرتب. يعني نتجنب الريب يرفع الرتب وارتفاع الاخطار باقتحام الاخطار. يقرره خطر اي آ قد قدر ونحو ذلك. يعني ان شرف المقدار يكون باقتحام الاخطار جمع خطر وهو الشيء الخطير - 00:38:32

الذي يكون فيه اه غرر على النفوس ويقال خطر اه من الخطر خطير هو الكبر وتنوه ويترفع الاقدار جمع قدره بمؤاتاة اي مساعدة الآخرين اقدار اقدار هنا جمع مقاديرين. تنوه الاقدار الاقدار هنا جمع قدر. لمؤاتاة الاقدار. الاقدار هنا جمع قدرين - 00:39:02
لما يقضيه الله سبحانه وتعالى. يعني ان ارتفاع الاقدار يكون بمساعدة اه اقدار الله سبحانه وتعالى. وشرف الاعمال في تقصير الامل. شرف الاعمال يكون بتقصير الامل. قصار الامل مطلوب شرعا. وطول الامل - 00:39:32

وطول الامل هو ان يقدر الانسان دائما انه سيعيش حياة طويلة ويدعوه ذلك غالبا الى التراخي في عبادة والى آ الاقبال على الدنيا لانه يقدر انه سيعيش وانه سيبتوب فيما بعد - 00:39:52

وما زال امامه عمر لكي يتدارك آ قضية الآخرة وآ وهو مقبل على الدنيا فهذا يسمى بطول الامل وهو مذموم شرعا. فالانسان ينبغي ان يقصر الامل لانه لا يدري متى يموت وان يسارع الى الخيرات. وان يسارع الى الطاعات - 00:40:12

وطول الامل مذموم شرعا. واطالة الفكرة تنقيح الحكمة. يعني ان اطالة الفكرة تصفي وتهذب الحكمة ورأس الرئاسة تهذب السياسة حسن التدبير. ومع اللجاجة تلغى اي تترك وتطرح الحاجة وعند الاوجال الاوجال آ مواضع الوجل اي الخوف. تتفاضل الرجال. لان الرجال يتفاضل - 00:40:32

عند عندما يقع الخوف. وتتفاضل الهمم جمع همة والهمة قوة الانبعاث في الشيء. تتفاوت القيم وبتزيد السفير يهن التدبير. تزيد الزيادة والسفير الرسول والمعنى ان الرسول اذا ارسل برسالة فلا ينبغي - 00:41:02

ان يزيد على القدر لارسل به. فاذا كان يقترح من نفسه شيئا زائدا على ما ارسل به فان ذلك يؤدي الى ضعف تدبير الامر والشأن العام. وبخلل الاحوال تتبين الاحوال دخل للاحوال عدم استوائها تتبين الاحوال والشدائد. وبموجب الصبر اي بحسبه ثمرة - 00:41:22

يعني ان ثمرة النصر تكون بحسب اه اه الصبر. واستحقاق الاحمد بحسب الاجتهاد. الاحمد ان ان بدأ الرجل ان ان يكون محمودا واستحقاق لاحمد الرجل بحسب الاجتهاد بحسب اجتهاده وبذله. ووجوب الملاحظة كفاية - 00:41:52

كفاء المحافظة وجوب ولزوم الملاحظة للمراقبة. كفاء المحافظة. يعني انك اذا اوجبت على نفسك ملاحظة اي عقبة والنظر الى حال من حافظ آ على ودك فان ذلك يكون مكافئا له. فملاحظة - 00:42:12

لمحافظته هو نظرك انت وملاحظتك لمحافظته هو آ على ودك في في ذلك مكافأة له وصفاء الموالي اي الذي يوالي بين الخير فيفعله مرة بعد مرة يكون بتعهد الموالي اي الاتباع - 00:42:32

وتحلي المروءات بحفظ الامانات. التزين بالمروءات يكون بحفظ الامانات. واختبار ابتلاء الاخوان بتخفيف الاحزان بتخفيف الاحزان عنهم. ودفع الاعداء بكف الوداء. يعني ان دفع الاعداء اي درأ الاعداء يكون بكف الوداء آ لهم اي بكف الاحباب لهم. وامتحان العقلاء بمقارنة الجهلاء. يعني انا امتحان - 00:42:52

العقلاء يكون بمقارنة مصاحبة الجهلاء اي انما يتبين لك العاقل اذا اردت ان تصحبه مع جاهل فانه لا يوافق العاقل لا يوافق جاهل. تبصر العواقب امعان النظر في العواقب المآلات يؤمن العوائل المعاطب. يؤمنك من المعاطب. واتقاء الشنعة اي اتقاء الشنعة اي الفعل القبيحة - 00:43:22

ينشر السمعة اي ذكرى الحسن. وقبح الجفاء ينافي الوفاء. قبح الجفاء اي سوء ينافي الوفاء. وجوهر الاحرار اي آ حسن سجيتهم عند الاسرار اي يظهر حسن سجية الآخر عند الاسرار لانهم يكتمونها ولا يظهرونها. ثم قال هذه منة الف - 00:43:52

هذه مئة لفظة مئة كلمة. تحتوي على ادب فيها ادب وفيها عظة موعظة ايضا. فمن ساق هذا المساق بان قرأها من اولها فلا مرأ لا جدال ولا شقاق لا خلاف. ومن رام عكس قال بها قال ابو - 00:44:22

المثال الذي يعمل عليه الشيء مثال الذي يعمل عليه مثلا تقطع عليه النعل او يقطع عليه المثال الذي اه يعمل عليه من رام عكس قلبها

وان يردّها على عقبها اي بان يقرأها من اخرها فليقل الاسرار عند - 00:44:42

احرار وجوهر الوفاء ينافي الجفاء. وقبح السمعة ينشر آآ الشنعة. ثم على هذا المسحب في هذا الطريق فليسحبها ولا يرهبها حتى

تكون خاتمة فقرها اي فقراتها واخر دررها ورب الاحسان صنعته للانسان - 00:45:02

اين انتهت هذه الخطبة؟ انتهت عند قوله وجوهر الاحرار عند الاسرى طب لنقرأ هذه الخطبة من اخرها الى اولها قال عند الاسرار نعم

نعم. قال الاسرار عند الاحرار. الاسرار عند الاحرار. الاسرار عند الاحرام - 00:45:22

وجوهر الوفاء ينافي الجفاء. وقبح السمعة ينشر الشنعة. واتقاء المعاطب يؤمن العواقب. وتبصر الجهلاء مقارنة العقلاء وامتحان

الادواء بكف الاعداء. ودفع الاحزان بتخفيف الاخوان. واختبار الامانات بحفظ المروءات وتحلي الموالي بتعهد الموالي. وصفاء

المحافظة كفاء - 00:45:52

لحظة ووجوب الاجتهاد بحسب الاحمد واستحقاق النصر ثمرة الصبر. وبموجب الاحوال تتبين الاحوال للتدبير وبتزايد القيم تتفاوت

الهمم. وبتفاعل الرجال تتفاضل وعند الحاجة تلغى اللجاجة. ومع السياسة تهذب الرئاسة. ورأس الحكمة تنقيح الفكرة. واطالة الامال

في تقصير الاعمال - 00:46:22

وشرف الاقدار بمواتاة الاقدار. وتنوء الاخطار باقتحام الاخطار. وارتفاع وارتفاع الرتب يرفع الرقب وتحاشي العقوق ينشئ الحقوق.

وتناسي القرب يحبط الادب. وتعدي الحد يكل الحد. وتجاوز الغاية ومجلبة المسائل تشجيع الوسائل. ومهر المنائح بث المدائح. وجزاء

السعاة - 00:46:52

مقت الرعاية. وزينة الصدر سعة الصدر. وفضل المؤونة يثني المعونة. وتيقن الخلف يسهل وتكلف السؤال زمن النوال. وتهنئة العطية

خلاصة النية. وخلوص المودات يدحض العثرات تتبع المعايير شر المذاهب. وتطلب السلامة زمام الحزامة. والتزام الورع يباين الطمأ.

وسوء الخلائق شين الخلائق - 00:47:22

وملل النفوس افة الهوى. افة الهوى وشركوا الباب سحر المنطق وفصاحة اللسان حلية الحديث وصدق النصيح يقتضي المحبة. وعقد

المصاعفات يوجب المداراة. واستعمال البشر تبشير الكرم. وعنوان السعادة مارو الشكر وكسب الحمد لله خيرة الحر. وشيمة الندب

فعل الجميل ورب الاحسان صنيعة - 00:47:52

اذا هاي الرسالة قرأناها من اولها لاخرها ومن اخرها الى اولها اه قال الراوي يعني الحارث بن همام فلما صدع برسائلته الفريدة صدع

بها اظهرها وكشف عنها فاصطع بما تؤمر اظهره. وملوحته رسائلته المليحة الحسنة - 00:48:22

المفيدة علمنا كيف يتفاضل الانشاء كيف يتفاضل الناس في الكتابة وان الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء ثم اعتنق كل منابر يتعلق كل

واحد منا بذيله بطرف ثوبه وفلذ قطع له فلذة من نيله اي من عطائه اعطاه كل واحد منهم ما تيسر - 00:48:52

له من الماء فابى قبول فلذتي ابي قبول القطعة التي اعطيتها انا. تقبل العطية من غيري ورد لي ما اعطيته وقال لست ارجو تلامذتي.

انت تلميذي لن اخذ منك. فقلت له كن ابا زيد. اتمنى ان تكون ابا زيد - 00:49:12

كانوا علم انه آآ ان هذا شيخه ذكرها فعلم انه ابو زيد آآ السروجي. كلما زيد آآ اتمنى ان هنا كذلك. وفي الحديث ان النبي صلى الله

عليه وسلم في حجة الوداع رأى سواد شخص فقال كن ابا ذر - 00:49:32

ارجو ان تكون ابا ذر رضي الله تعالى. فقلت كن ابا زيد على شحوب اي تغيير جلدة وجهك. ونضوب جفوف ماء وجهك. ماء وجنتك.

وجنة على الخد. وهي مذلة الوجنة والوجنة الوجنة. قال ابن مالك في المدلس ودل خلالة في الود والود. والوجنة اعلى الخد -

00:49:52

وكل ثوب ابيض او جلدي نصح فلست فيه بالمرتاب. فقال انا هو على نوح حولي. آآ على كحول وكحولي. نحول الهزل والكحول

اليبس. كشف تغير الهيئة. مو حولي المحول ضد الخصب فاخذت في تدريبه الى امه ثرب عليه لامة - 00:50:22

على تشريقه وتغريبه لمت على كثرة اسفاره. آآ لانه من اهل العلم فالتاس محتاجون الى اقامته. فلا ينبغي ان يكثر الغيبة عنهم سلامه

على تشريكه وتغريبه لذهابه مشرقا ومغربا. فحولك اي قال لا حول ولا قوة الا بالله. واسترجع قال انا لله وانا - 00:50:52

ثم انشد من قالب موجه انشد هذه الابيات صلى الزمان علي عقبة اي حاربني والعضب السيف غسل العظم القطع مصدر عضبه قطعه ليرى عن يفزعني واحد غربه غرب السيف حدته - [00:51:12](#)

مراغما مغاضبا وازال غربه رسالة غرب جيفوني والغرب الدلو يعني اسال دموعي. التي هي بمنزلة ما يسكب من الدلو وجعلني في الافق جعلني اجول في الافق اطوي شرقه واجوب اقطع غربه فيكل جو بكل افق طلعت - [00:51:32](#)

في كل يوم لي في كل يوم لي وغربه ايا اطلع واغرب في كل افق وكذا المغرب شخص من كان آآ مغتربا فان شخصه يكون متغربا ونواه اي جهته آآ - [00:52:02](#)

يقصد ايضا كذلك تكون بعيدة. اننا الغربية حملته آآ ان آآ الزمان والمراد هنا سوء آآ حادثي وحاجته الى المال حمده على آآ التغرب تغرب للادباء فيه مذاهب. منهم من يذمه - [00:52:22](#)

ويقول تقول العرب الجلاء اخو الموت. الجلاء اي الغربية عن الوطن اخو الموت وقال طرفة ابن العبد وليس امرؤ افنى الشباب مجاورا سوى حيه الا كاخ هالك. وليس امرؤ افنى الشباب مجاورا سوى حيه الا كاخ هالك. ومنهم من يرى ان - [00:52:52](#)

بها ويقول بعض الادباء ما في المقام لذي عقل وذو ادب من راحة دع الاوطان واغتربي سافر تجد عوضا عن من تفارقه وانصب. فان لذيذ العيش في النصب اني رأيت وقوف الماء يفسده - [00:53:22](#)

وان لم يجري لم يطب والاسدل لا فراق الغاب ما افترست والسهم لولا فراق القوس لم يصب قال ثم ولى اي رجع يجز عطفه من جانبه ويخطر يحرك ببديه ونحن بين - [00:53:42](#)

اليه ومتهافتا اي متساقط من الندم على مفارقتة. ثم لم نلبث ان حللنا الحبى كانوا يحتبونه والاحتباء هو ادارة الثوب وراء الظهر والركبتين وآآ يقولون هذا يحل حبة الحليب اه يأخذون ثوبا اه يعني لانهم كانوا يسكنون في الخيم وربما - [00:54:02](#)

جلسوا في مجالس في الفضاء فلا يجدون شيئا يستندون اليه. فيجلس الرجل منهم على مقعده مقعدته وينصب ساقيه ويأخذ ثوبا يجعله امام ركبتيه ويعقده آآ عند ظهره. فيسمون هذا الاحتباء. وآآ - [00:54:32](#)

آآ يقولون في الامر العظيم انه يحل حبة الحليب. وكان كثير من العلماء علاء اه لا يحلوا حبوتهم الا الامر العظيم. الا عوام الامور. وتفرقنا ايادي اي تفرق هذا مثل عربي يقال تفرقوا ايادي سبأ. اي تفرقوا كتفرقوا سبأ. سبأ يضرب بهم المثل في - [00:54:52](#)

التفرك اه لان الله تعالى قال في حقهم اه ومزقناهم كل ممزق فجعلناهم احاديث ومزقناهم كل ممزق. اي فرقناهم واصبحوا يضرب بهم وسبأ اسم رجل من ذرية قحطان وقد نسب له النبي صلى الله عليه وسلم بنين عشرة - [00:55:22](#)

وهم لزدوا والاشعريون ومذهج وحميز وكندة وانمار وغسان ولخم وجذاب وعاملة هؤلاء عشرة اه قبائل اه الشئمة منهم اربعة قبائل هم غسان ولخم وجذام وعاملة. وتيامن غيرهم وتفرقوا في الارض. منهم الانصار. الانصار - [00:55:52](#)

هم الاوس والخزرج. ابناء حارثة ابن ثعلبة ابن المنذر ابن ماء السماء. فهم بالعصر من اهل اليمن هذا مثل وقال تفرقوا ايادي السبا يضرب المثل بالشئ بالقوم يتفرقون تفرقا عظيما وقالوا - [00:56:22](#)

ايادي سبعين مثلما تفرقت لان الله تعالى قال فجعلناهما احاديث ومزقناهم كل اه بهذا ينتهي التعليق على هذه المقامة واقول قولي استغفر الله لي ولكم بارك الله فيكم - [00:56:42](#)